

## نشرة جمعية كلنا فلسطين

تشرين أول (أكتوبر) ٢٠١٦، الإصدار : ٧

### في هذا الاصدار:

- 3 حديقة «رامي» المعلقة  
لمسة ابداع فلسطيني يخرج  
عن المؤلف
- 4 «مشيرة» فنانة من  
غزة ترسم أضحية العيد  
بالكاتشاب
- 5 الطفل براء فرج...  
بريشته يحوّل الأوراق لتحف  
فنية
- 6 اعتماد الخليل مدينة حرفية  
عالمية للعام ٢٠١٦

## تعرف على التراث الفلسطيني الحاضر على موائد الغزيين في عيد الأضحى

يكون رغيف الخبز الدائري «الصاج» حاضرًا على موائد الغزيين في أول أيام عيد الأضحى المبارك، كالطقوس الدينية التي يقوم بها المواطنون في قطاع غزة، يكون وجوده على الموائد، حيث تقوم العائلات الفلسطينية في القطاع بتحضيره في يوم عرفة ضمن التجهيزات التي يتم إعدادها قبيل دخول أيام عيد الأضحى.

ويعتبر الخبز الدائري الذي تعددت أسماؤه بـ «الصاج»، أو «الرقاق»، أو «الشراك»، جزءًا من التراث الفلسطيني، وما زال يعدّ ويُخبز بالطريقة القديمة ذاتها، التي كانت تستخدمها النسوة الفلسطينيات قبيل الهجرة من الأراضي الفلسطينية المحتلة.

ويضفي تجهيزه بالطريقة القديمة التي استخدمها الأجداد نكهة خاصة على طعم ذلك الرغيف الدائري، على خلاف إعداده بالطرق الحديثة التي أصبحت تستعمل في قطاع غزة من آلات وأفران تعتمد على الغاز، في حين أن النكهة لذلك الرغيف تأتي عن طريق خبزه على النار وبالطرق القديمة كالفنش والتبن المستعمل في صناعة الفرن الذي يُخبز عليه، لذلك يُعد من التراث الفلسطيني القديم.

ويتكون خبز «الصاج» من الدقيق، بنوعيه الأبيض و القمح، والقليل من الملح والسكر والماء الدافئ، ثم يقطع إلى كرات صغيرة، يُرش فوقها قليل من الدقيق، منعاً لالتصاقها وتسهيلاً لرفعها، وهو دائري الشكل، ويبدو شفّافاً عند خبزه، ويتم وضعه على الفرن المصنوع من الصفيح الحديدي، لعدة ثوانٍ.

ويُعتبر خبز «الصاج» المشهور في قطاع غزة، من أهم التجهيزات التي يقوم بها المواطنين في القطاع بمناسبة قدوم عيد الأضحى





المبارك، فيكون الأكلة المادة الرئيسية في الأكلة الأولى التي يتم تجهيزها بعد ذبح الأضحية، وهي ما تعرف باسم «الفتة»، التي تتكون من «الصاج» و «الأرز» و «اللحم».

وتقول المُسنة أم محمد جربوع التي جلست أمام منزلها بعد أن حضرت الأدوات التي يتم من خلالها اعداد «الصاج» لتجهيزه لتناول وجبة الغذاء في أول أيام العيد المبارك: «خبر الصاج يعتبر من أهم التجهيزات التي نقوم بها يوم وقفة عرفة، استعدادًا لاستقبال عيد الأضحى المبارك».

وتضيف وعلامات الفرحة والسرور واضحة على وجهها بمناسبة قدوم العيد: «أقوم بتجهيز خبر الصاج من خلال اعداده بطريقة تراثية بحنة، كما تعلمته من أمي رحمها لله، لإضفاء نكهة التراث، عن طريق خبزه على النار وفي الهواء الطلق».

وتابعت جربوع وهي تقوم برق قطعة العجين الصغيرة التي تشكلت كالكرة في يدها، بعدها قامت برقها حتى أصبحت كالدائرة وبشكل شفاف ورفيق: «بعد ذبح الأضحي في أول أيام العيد المبارك، نقوم بإعداد الطعام المفضل لنا في كل عام، وهو الفتة الفلسطينية التي يعتبر خبر الصاج من أهم مكوناتها».

يذكر أن خبر «الصاج» يدخل في عدّة أنواع من الأطعمة الغزية التي يتم تحضيرها، مثل الفتة الفلسطينية، وفي تجهيز وجبة الشاورما، إضافة إلى استخدامه في صناعة شطائر المسخن الفلسطيني، كذلك بعض الوجبات السريعة التي يتم إعدادها كالوجبة الشعبية التي يشتهر بها الغزيين «الفلافل».



## حديقة «رامي» المعلقة لمسرة ابداع فلسطيني يخرج عن المألوف



من بين الصعاب الإسمنتية والاكتظاظ الكبير لمنازل مخيم الجلزون في مدينة رام الله، استطاع الشاب رامي نخلة الخروج بأزهاره ونباتاته على شكل حديقة منزلية معلقة، قام بزراعتها على شرفة المنزل صانعا بذلك صورة طبيعية ملونة، تأسر عيون أهل المخيم وزواره.

لم ينتظر رامي أن يضم منزله قطعة أرض صغيرة كما المعتاد، بل أراد كسر واقع المخيم المزدحم من خلال هذه الحديقة التي بدأ بزراعتها بالكثير من أنواع الورد التي أضفت على نفس رامي ومن جاوره من الأهالي بهجة جديدة، وكسر للصورة الاسمنتية التي تكسو المخيمات.



يقول رامي انه بدأ العمل في تأسيس حديقته هذه قبل ٤ أعوام بتشجيع ودعم من أسرته، حيث كان يقوم هو وزوجته بنقل التراب الى شرفة المنزل وسطحه، ومن ثم بدأ بزراعة الأزهار والنباتات في الزوايا المختلفة، ومع مرور الوقت أخذ نخلة بتوزيع الورد وترتيبها بطريقة ملفتة للنظر، وبحسب رامي فقد باتت هذه الحديقة جزء من حياته اليومية، يمارس فيها هواية الزراعة، ويهتم بالنباتات والورد، حتى باتت حديقة كبيرة يكسوها اللون الأخضر واللوان الأزهار المنتشرة في المكان.

ويضيف رامي أنه زرع ما يزيد عن ال ٥٠ صنفا من أنواع نباتات الزينة المختلفة، معتمدا على قوالب بسيطة كالعبارات البلاستيكية أو البراميل الصغيرة، وبعض مخلفات النجارة،

ويعمل نخلة في الحديقة ساعتين يوميا، بين ري وتقليم وتنظيف للنباتات، راسما بذلك لوحة فنية لم تحتج منه ريشة ولا ألوان، بل جهد شاب مبدع استطاع بلمسات إبداعه وذوقه الرفيع، خلق هذه الحديقة.

تقول صابرين نخلة زوجة رامي انها كانت تشجعه منذ بدايات هذه الحديقة بل وكانت تعمل معه لساعات طويلة، من خلال جلب التراب من الجبل، وتحاول صابرين أن تحافظ على هذا الجهد وسد مكان زوجها حال انشغاله بالعمل، حتى لا تتضرر النباتات والورد.

عبد القادر نخلة والد رامي كان ممن عارضه في هذه الفكرة بداية الأمر، حرصاً منه على وقت رامي وجهده حسب قوله، إضافة الى التكاليف المالية، ولكن سرعان ما تبدل رأيه لدى مشاهدته الإنجاز الذي يكبر مع كبر الزهور والنباتات التي يزرعها رامي.

اليوم وبعد نجاح الفكرة يأمل رامي أن تصبح هذه الحديقة ظاهرة تعم على منازل مخيم الجلزون حتى يصبح مخيما مميّزا تملؤه الحياة، ويطمح الى امتلاك قطعة أرض تكون قريبة من مكان سكنه حتى يحولها كما يقول الى جنة حقيقة.

## «مشيرة»، فنانة من غزة ترسم أضحية العيد بالكاتشاب

يأتي العيد والكل متشوق لإدخال الفرحة والسعادة على قلوب محبيه، وتتعدد وسائل الفرحة والاحتفال به كل حسب طريقته التي يراها مناسبة ليسعد نفسه ومن حوله بها، لكن من المألوف أن يتم الاحتفال بالعيد بشراء الملابس وذبح الأضاحي، وزيارة الأرحام.



الفنانة مشيرة أرادت أن تضع لنفسها بصمة في عيد الأضحي المبارك، الذي تحتفل به الأمتين العربية والإسلامية. فقررت الاحتفال به بنكهة وطريقة خاصة، نالت إعجاب الكثير كونها فكرة ابتكارية وغير اعتيادية.

المعروف أنه يتم الاحتفال بعيد الأضحي بشراء الدمى التي على شكل أضحية وأغلبها كالخراف أحد أنواع الأضاحي التي يتم نحرها في عيد الأضحي المبارك، لكن ما أضافت وتميزت به مشيرة هو رسمها لوحة فنية جميلة عبرت بها عن فرحتها بقدوم عيد الأضحي المبارك.

وتقول مشيرة منصور صاحبة (٢٠ عامًا) والتي تدرس التربية الفنية بجامعة الأقصى: «الفكرة راودتني عندما رأيت الجميع يقوم برسم شكل الخراف فقط للأضحية، متناسين أن أغلب المواطنين في قطاع غزة يضحون عن طريق الاشتراك بالأبقار والعجول على شكل حصص».

وتضيف مشيرة التي تتقن فن صناعة وتزيين أطباق الطعام: «أردت تغيير الروتين وكسر الملل عند المشاهدين من خلال رسم لوحة تحظي بإعجابهم، وفي ذات الوقت تكون قد تطرقت

لناحية فنية رائعة شملت وعبرت عن الفرحة التي يتمتع بها المواطنين بعيد الأضحي المبارك».

وتابعت مشيرة: «بعد حيرة من أمري في اختيار المادة التي سأقوم برسم أضحية العيد بها (عجل العيد) قررت اختيار مادة الكاتشاب التي تستعمل في الأكل، لإعداد اللوحة، لأن لونها قريب إلى دم الأضحية ولأنها حلال، لذلك اخترت رسمها».

وجلست الفنانة وسط منزلهم الواقع بمحافظة رفح جنوبي قطاع غزة، ترسم لوحتها التي عبرت عن مدى حبها لتلك الموهبة التي تمتلكها، والتي تمضي معظم وقتها في تنميتها وتطويرها.

وبينت الفنانة التي تمارس موهبة الرسم وتزيين الطعام منذ سنوات عدة أنها قامت باستخدام معدات غير تقليدية في رسم اللوحة، حيث استخدمت عيدان الخشب المعروفة باسم «عيدان الشواء» والتي هي بحجم صغير، بالإضافة إلى «نكاشات الأسنان»، كلاهما تحتاجان إلى خبرة كافية للقدر على التحكم بها أثناء عملية الرسم.



وأشارت مشيرة إلى أن الرسم لم تستغرق منها وقتا كثيرا، لأنها متمكنة في مجال الفن وتزيين الأطباق، منوهة إلى أن بدايتها في تلك المهنة صعبة للغاية، وكانت تحتاج منها إلى وقت أكبر، لكنه مع مرور الوقت والممارسة أصبح الأمر أكثر سهولة.

وبلمساتها السحرية وذوقها الرفيع وبمستوى عال تختار مشيرة الأشكال الفنية التي تقوم بإعدادها، وتعتمد على الذوق الفني والأسلوب الراقي في تنسيق الأشكال والألوان لتبهر الآخرين بمنتجاتها.

وتحتفل الأمتين العربية والإسلامية بحلول عيد أيام عيد الأضحى المبارك، حيث يقوموا بنحر الأضاحي وتوزيعها على الأقارب والفقراء والمساكين تقرباً إلى الله عز وجل.

## بدأ الرسم من عمر الخامسة: الطفل براء فرج... بريشته يحوّل الأوراق لتحف فنية



من داخل غرفته الصغيرة في بيته الواقع وسط مدينة غزة، يحوّل الطفل الفلسطيني براء فرج (١٢ عاماً) قطع الأوراق الصغيرة وبعض الألواح الكرتونية إلى تحف فنية رائعة، ويرسم بريشته صوراً تعبر عن وجع القضية الفلسطينية، ولشخصيات وطنية بارزة لدى الشعب الفلسطيني، بالإضافة إلى صور للطبيعة.

وبإمكانيات قليلة ومن مصروفه الشخصي البسيط بدأ الطفل براء نشاطه في هذا المجال وتنمية مواهبه الفنية، على الرغم من أنه ما يزال طالباً في المرحلة الإعدادية على مقاعد مدرسة صلاح الدين الأساسية.

وبعدما ترك ريشته الصغيرة التي يرسم بها، يقول فرج أنه منذ سن الخامسة بدأ الرسم بأشياء بسيطة مثل الورقة والقلم والألوان الخشبية الصغيرة، غير أنه قرر تنمية موهبته في الرسم بدعم من والده، لتتشكّل مصدر إلهام له فيما بعد.



وأوضح فرج بأنه يستغل المناسبات والأعياد السنوية وأعياد الميلاد للرسم على الألواح الكرتونية والورق المقوى ومشاركة لوحاته الفنية في المعارض والمؤسسات المهتمة بهذا المجال، لافتاً إلى أنه يرسم أيضاً شخصيات وطنية فلسطينية من كافة الأطياف دون تمييز.

ويحاول الفنان الصغير التعبير عن التراث الفلسطيني في رسوماته، مبيناً أن ذلك أقل ما يمكن أن يقدمه للحفاظ على التراث وإعطاء الشخصيات الوطنية حقها لما قدموه وبذلوهم للقضية الفلسطينية.

ولم يخف أمله وسعيه في توصيل رسوماته إلى جميع المناطق الفلسطينية من جنين شمالاً حتى رفح جنوباً، حتى أنه بات يسعى للمشاركة في معارض عربية وإقليمية خاصة بهذا الفن التشكيلي.

ويشير فرج إلى أنه شارك العام الماضي في معرض فني بقاعة رشاد الشوا وسط غزة، ضم حينها أكثر من ٧٠ صورة لشخصيات وطنية وإسلامية فلسطينية، مؤكداً أن المعرض نجح بشكل كبير بعدما حضره العديد من الفنانين والشخصيات الاعتبارية وأعطوه دفعة من الأمل.

وحال الحصار الإسرائيلي المفروض على قطاع غزة منذ عشرة أعوام دون مشاركة فرج في معارض فلسطينية في الضفة الغربية، غير أنه مازال يسعى للمشاركة في مثل هذه المعارض.

ويضيف الفنان فرج «إنه كأى فنان يبدأ مشواره، واجهته الكثير من العقبات، من بينها عدم توفر الإمكانيات المادية، والحصار الإسرائيلي وإغلاق معبر رفح البري، وانقطاع التيار الكهربائي المستمر في القطاع».

وتبقى طموحاته المستقبلية في المشاركة في معارض الضفة الغربية ومعارض عربية ودولية تهتم بهذا الفن الراقى، مبيناً أنه يحاول التواصل مع العديد من المهتمين في هذا الفن من الخارج لتوصيل رسالته ورسالة القضية الفلسطينية إلى كافة أنحاء العالم.

## اعتماد الخليل مدينة حرفية عالمية للعام ٢٠١٦

أعلن مجلس الحرف العالمي، الخليل مدينة حرفية عالمية للعام ٢٠١٦.

وقالت وزيرة السياحة والآثار رولا معايعة، إن الوزارة تلقت رسمياً شهادة من مجلس الحرف العالمي تعلن الخليل مدينة حرفية عالمية للعام ٢٠١٦.



وأشارت إلى أن هذا الاعلان جاء عقب مبادرة وزارة السياحة والآثار لترشيح مدينة الخليل لدى مجلس الحرف العالمي لنيل هذا اللقب للعام ٢٠١٦، من خلال شراكة وتعاون كامل مع بلدية الخليل ممثلة برئيسها داوود الزعتري ومؤسساتها ذات العلاقة التي قامت بعملية التحضير لتقديم طلب الترشيح لدى المجلس منذ أكثر من ستة أشهر.

وأوضحت أن لجنة تحكيم دولية منتدبة من قبل مجلس الحرف العالمي، قامت بجولة تقييمية تحكيمية ميدانية لمدينة الخليل للاطلاع على الموروث الحرفي التقليدي بها، وما تمتلكه من مقومات يمكنها ان تأهلها لهذا اللقب والاطلاع على التفاصيل الواردة في الملف حيث تم رفع تقرير تقييمي كامل.

### جمعية كلنا لفلسطين

مبنى جامعة طلال أبوغزاله، الشميساني - شارع عبدالرحيم الواكد - عمارة رقم ٤٥  
هاتف: ٥٠٠٢٥٠ (٦ - ٩٦٢ +)

Email: [info@all4palestine.org](mailto:info@all4palestine.org) | [f](https://www.facebook.com/all4palestine) All For Palestine

[all4palestine.org](http://all4palestine.org)

تم إعداد هذه النشرة من قبل جمعية كلنا لفلسطين

#### مبادرة كلنا لفلسطين:

هي إحدى المبادرات النوعية لسعادة الدكتور طلال أبوغزاله، الرئيس والمدير التنفيذي لمجموعة طلال أبوغزاله، وسعادة الدكتور صبري صيدم، وزير التربية والتعليم العالي الفلسطيني، تأسست بتاريخ ١٧ أيلول/سبتمبر ٢٠١١ في العاصمة الفرنسية باريس - والتي تم تسجيلها لاحقاً في عمان - كجمعية غير ربحية وغير سياسية، تهدف إلى إلقاء الضوء على التأثير الذي أحدثه الفلسطينيون في الحضارة الإنسانية. وتعمل على توثيق وإبراز أسماء نخبة من الأعلام الفلسطينيين نساءً ورجالاً حول العالم ممن ساهموا بصورة أساسية، في التطور العلمي والثقافي والاقتصادي للبشرية. يمكن تصفح الموقع الخاص بالمبادرة من خلال الرابط التالي: <http://www.all4palestine.org>